

# الثبات



السلام عليكم و رحمة الله و بركاته  
الحمد لله رب العالمين و اصلي و اسلم على اشرف خلق الله  
أجمعين نبينا محمد عليه و على آله و صحابته افضل الصلاة و اتم  
... التسليم ، اما بعد

ابدأ بسم الله مستعينا راضٍ به مدبراً معيناً و الحمد لله الذي هدانا  
إلى طريق الحق و اجتباناً احمده سبحانه و أشكره و من مساوئ  
عملي استغفره و استعينه على نيل الرضا و استمد لطفه فيما  
.. قضى و أما بعد

اسأل الله العظيم بنور وجهه الذي اشرفت له الظلمات و صلح  
عليه امر الدنيا و الآخره ان يعيننا و إياكم و يجعل اجتماعنا هذا  
اجتماعاً مرحوماً و تفرقنا بعده تفرقاً معصوماً و ان لا يجعل بيننا  
. و لا منا و لا فينا شقياً و لا محروماً

يوجد ناس لديها قيم لكن سيئه و ثابت عليها  
قال سبحانه و تعالى ( **قُلْ أَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ** ) لأن الله هو الذي يعلم  
وهو الذي وضع لنا سبحانه و تعالى من نرجع إليه . قال سبحانه  
و تعالى عن نبيه عليه الصلاة و السلام "المصدر الثاني" ، قال  
سبحانه ( **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ** ) إذا لدينا كلام  
من العزيز سبحانه و تعالى ( **إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ** ) فالحمد لله

الذي جعل لنا سبحانه و تعالى الأمر جاهز لا نحتاج نذهب  
نبحث عن قيم جديدة و نعمل دراسات ونفشل و نجرب ونفشل ثم  
نجرب هذه تنفعنا سنة ثم نتفاجأ، لا

اعطانا الله عز وجل هذه القيم التي هي صالحه لكل زمان و  
مكان والله ما اتبع عبد هذا الكلام كلام الله عز وجل وكلام النبي  
عليه الصلاة و السلام إلا هُدي لأحسن الأخلاق و أحسن  
الأحوال و اكثر طمأنينة في القلب و اسعد حياه، و نفسية هادئه  
ذكرها ربي ليس هذا المسكين ، قال الله عز وجل **(فَمَنْ تَبِعَ**  
**هُدَايَ)** تبع هداي لم يقل قرأ و لا حفظ و لا سمع ، طيب يارب انا  
حياتي فيها مشاكل و اشعر ان الحياة مظطربة و افعل جهد كثير و  
النتائج قليلة اشعر اني بسهولة انكسر و بسهولة اتحطم و  
أتعصب و اشعر اني احتاج طمأنينة.

طيب يارب انا فعلت كل شي لأنال السعادة و ذقت طعم كل شئ  
إلا السعادة انا فعلت كل شئ لأرتاح و ذقت كل شئ و لا ارتحت  
ماذا فعل؟!!

، قال الله **(فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ)** تبع إذا نحن سمعنا حفظنا قرأنا لا  
نأخذ المحصله و النتيجة النهائية **(فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ)** ماذا لهم يارب  
المستقبل كله يضمنه رب العالمين لك لا ؟ (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
تأخذه سنة و لا نوم و يعلم إذا اراد ان يوصل لك الخير سيصل.  
لا يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، ضمن لك المستقبل  
، طيب يوجد أشياء تجرحني من الماضي **(وَلَا هُمْ**  
**يَحْزَنُونَ)** نسف عنك الماضي لا تحزن فيه و المستقبل لا تخاف  
منه ماذا بقى له ؟ لم يبق له شئ!

. انت في لحظتك الآتية في المستقبل و لحظتك الماضيه ماضيه

فاذاً لا تخاف على مستقبلك و لا تحزن على ماضيك ، لكن متى؟  
اذا ثبتنا على هذه القيم كان النبي عليه الصلاة و السلام اكثر  
دعاء اكثر كلمات تكلم بها لسان النبي عليه الصلاة و السلام هي  
نفس موضوع هذه الحمله اسأل من تسأل من مَن هم قريبين من  
النبي عليه الصلاة و السلام ما أكثر دعاء النبي عليه الصلاة و  
السلام

" يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك "

(نَ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ \* وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا) ماذا  
يحدث؟ ( فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ ) هذا في الدنيا ( فِي الْآخِرَةِ مِنْ  
الْخَاسِرِينَ ) طيب هذه نحتاج ان ندعوها الله عز وجل؟ ان يثبتنا  
؟ والله نحتاج

لأن القضية الكل محتاج الثبات . نحن كل يوم نخسر و نتنازل  
نخسرها اليوم في لباسنا نخسرها غداً في شعورنا نخسرها في  
كلامنا فيما نشاهد فيما نسمع في حركاتنا في برنامجنا اليومي .  
نخسر هذا الثبات فنحتاج اننا نثبت قال الله عز وجل حتى يؤصل  
قضية الثبات سنناقش اليوم كيف نثبت و من الذي يملك الثبات  
لقلوبنا ﷺ وماهي نتيجة وفائدة الثبات واذا ثبت ماذا يحدث؟  
وماهي عاقبة خسران الثبات وكله من كتاب الله عز وجل و سنة  
نبيه عليه الصلاة و السلام وكفى بها  
قال النبي عليه الصلاة و السلام

( تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا )

ماهي؟!!

( كتاب الله وسنتي )

اللهم ثبتنا على الحق يارب العالمين  
بعضنا يعتقد ان التنازل هو يملكه

قد تملك ثوبك وتستطيع ان تتنازل عنه لكن أمور الدين ليست لك  
أحب مخلوق خلقه الله هو النبي ومع ذلك لم يأذن أن يتنازل عن

شيء من الدين

قال الله (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ )

أتوا يقدمون العروض للنبي ليتنازل

زواج

مال

ملك

الذي تريد

يستطيع النبي ان يقبل ويكون ملك ويأمرهم بالدين  
لا .. لا يتنازل عليه الصلاة والسلام أبدا

و إن كادوا ليفتنونك عن ماذا؟!!

عن المصدر الأساسي لثوابته

(وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ) ثم ( لَتَفْتِرِي عَلَيْنَا

غَيْرَهُ ) وحاشاه ﷺ يأتي بأشياء ليست من الدين  
ماذا سيحدث لو تنازل محمد أو أحد من أمة محمد؟!!

( وَإِذَا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا )

سيقولون هذا البطل هذا النموذج الذي نريد الذي كلما أردناه

يتنازل عن شيء من الدين تنازل

( وَإِذَا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ) الآية التي بعدها

( وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ )

هنا علم النبي أن الثبات من عند الله

الثبات لا يمكنه احد الا الله

(! وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدَّتْ تَرَكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا)

انظروا ماذا سيحدث  
( إِذَا لَأَذِقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ )

الكلام للنبي ﷺ وحاشاه

إذا لاذقناك ضعف الممات هذا في الدنيا و تحت الارض  
تبقى يوم العرض ( ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا )  
سأعذبك ضعف العذاب في الحياة و ضعف العذاب في القبر و  
ضعف العذاب يوم القيامة ، تشفع وليس هناك شفاعاة هذا لو أنه  
لم يثبت ..

لذلك علم النبي ﷺ أن الثبات بيد الله  
لذلك كان دعاء النبي ( يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك )  
قال ﷺ :

( مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة )

كيف نثبت !؟

أول أسباب الثبات على هذا الدين  
هو هذا "القرآن" اذا وصل القلب  
سؤال للجميع : ألم نشعر ونحن في صلاة التروايح  
وتأتي آية تضرب في قلبك وتخرج من المسجد وأنت تفكر في  
هذه الآية وكأنك لأول مرة تسمعها؟ ..

القرآن بيننا وبينه حاجز  
( أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ ) لاحظ ( قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا )

ما قال ألسن، دائماً نقرأ

ما قال أذان، دائماً تسمع

ما قال أعين، دائماً نقرأ

هل وصل القرآن أم قلبك مقفل !

ما الذي ثبت محمد !؟

( كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ )

( ألا إن في الجسد مضغة ) القضية كلها هنا ، القضية القلب إذا  
صلحت إذا احسنت ، سيتغير كل شي خارج القلب ( صلح سائر  
الجسد )

( كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ )

الله جاء بالقرآن يصلح به قلوبنا

( نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ )

الروح ؛ جبريل على أي عضو ! على قلبك ( عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ  
مِنَ الْمُنذِرِينَ )  
أعطانا الله القرآن أول مصادر الثبات ..

ويخبرنا الله عزوجل في القرآن أن هناك أقوام يعبدون أحجار  
وثابتين  
مثال /

ترى رجل جالس عند البوابة مجتهد ليحصل على 10 دنانير  
نهاية الشهر

وآخر جالس هناك مدفوع له 100000 ومهمل

من أحق أن يكون مجتهد!؟

قال الله عن عباد الأحجار والأصنام ( **وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ  
امشوا** ) مجتمعين

( **وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ** ) يتواصون في محاضراتهم ومجالسهم  
لأجل أن يصبروا على أحجار !

ماحركت لهم دماغ ولاقلب ولا أجرت لهم أنفاس ولاشقت  
أسماعهم و أبصارهم ولاتملك لهم جنة ولا نفع و لادفع ضرر ..

ومع ذلك يتواصون ( أَنْ اَمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ )  
ماذا قالوا ( إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَاد )  
يقولون محمد قد أتى ليصدكم عن عبادة الاحجار ..

ونحن الآن اليهود والنصارى يسعون لصدنا عن دين الله بوسائل  
المسموع والمقروء ..

فنحن أولى لنصبر ونتواصى على عبادة الله  
"وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ  
آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ" يقول منتقدين على النبي  
صلى الله وسلم أنه يغير مبادئهم أو حتى يتجرأ أن يتكلم على  
أحجارهم ، لما ينظرون إلى النبي ﷺ يقولون "أَهَذَا" هذا هو  
! "أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا \* إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا" أراد  
و حاول أن يغير ثوابتنا وقيمنا، ماذا فعلوا في نهاية الآية ؟  
"لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا" فرحين أنهم صبروا على أحجارهم ،  
فعندما يسمع المؤمن والمؤمنة هذا الكلام يقول والله إني  
أستحي أشد الحياء من الله إن هناك ناس تحافظ على أحجار  
وعلاقتها بأحجار ومبادئ، و أعظم من هذا يا جماعة عندما  
اختار الله عز وجل ابراهيم عليه السلام ، قال سبحانه  
وتعالى: "فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا" ابراهيم عليه السلام قام يكسر  
أصنامهم "فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ" أول  
ما أتوا ، ليس سهل عليهم أن تحطم شيء من دينهم وثوابتهم ،  
كفار هم على باطل، يا جماعة يعبد حجر يضع عنده الأكل  
ويتزلف عنده ويتقرب له ويدعوه ولا يسمعه "إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا  
يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ" ومع كل هذا  
ابراهيم جعلهم جداداً، انظر إلى القضية والعبرة في

الآيات "فَجَعَلَهُمْ جُذَاءً إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ" أتوا كلهم يد واحدة ، ثبات عندهم ، "قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا" انظر ما قالوا بالآلهة ! حتى ألفاظهم عندهم فيها إنتماء قالوا آلهتنا "إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ" استخدموا جميع أدوات التأكيد إنه لمن الظالمين ، فقط قالوا من فعل هذا وأنه مجرم ! لا ، بدؤوا الآن يحافظون على القيم والثوابت مستحيل أتوقف ، هوجاء ويحاول أن يغير مبادئ ، لا والله أنا لست نائم سأبدأ أدمع ماعندي و سأدافع بكل ما أوتيت من قوة ، تعال حبيبي الغالي انظر ماذا قالوا "إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ" انظر "قَالُوا" قالوا كلهم مجموعة يد واحدة "قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى" حاولوا أن يأتون بجميع الألفاظ التي تحقر ، فتى أي صغير ، و "يَذْكُرُهُمْ" يعني يتكلم " يُقَالُ لَهُ " ما قالوا اسمه ابراهيم يشعرون إن فيها إكرام له ، "يقال" من باب الإهانة "يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ" الآن عرفتم من يتكلم في آلهتكم ، عرفتم من عادى مبادئكم وقيمكم ، إذا اتركوه. لا "قَالُوا فَأْتُوا بِهِ" كل هذا لأنه تعرض لقيمكم وهي باطلة! يا جماعة يتعرضون القوم لقيمنا وهي حق "قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ" يقول نريد أن يفهم كل الناس إن عندنا قيم لا نتنازل عنها ، حاكموهم لوحدكم ! لا "فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ" دع الناس جميعهم يعلمون أن قيمنا ندفع أرواحنا مكانها "لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ" على ماذا؟ أننا لا نتنازل. بدأ التحقيق الآن "أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ" أيضاً يقول آلهتنا بولاء " قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ " انظر إلى الخطاب "فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِفُونَ" يقول اسألوهم لماذا تسألوني أليس هم آلهتكم! ينفعونكم ! دعهم فقط يجيبونك من فعل



بهم هذا ! قال الله : "فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ" رجعوا إلى قيمهم ما وجدوا شيء، رجعوا إلى أنفسهم "فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ" أنتم من يعبد من لا يستطيع الدفاع عن نفسه " ثُمَّ نَكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ" إذا لماذا تعبدونهم ؟ وثابتون على قيمهم ، يا جماعة نحن

أحق ! "قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ \* أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" إذا يكفي إنتهت القضية ، لا تبقى الحرقه في قلوبهم كيف يتعرض لقيمنا ! وهي باطله ، "قَالُوا حَرِّقُوهُ" انظر إلى كلمة حرّقه أصعب من احرقوه ، احرقوه صعبة لكنها أسهل من حرّقه ، حرّقه فيها حقد من داخلهم "وَأَنْصُرُوا" هذا الشاهد من

القضية "وَأَنْصُرُوا إِلَهُتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ" هم قالوا حرّقه ! الآية التي بعدها "قُلْنَا يَا نَارُ" هم قالوا والله قال ومضى ماقال الله عز وجل "قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ" ماهي ثمرة هذا الثبات ؟ أن ابراهيم هنا عليه السلام في النار وهم خارج النار من أفضل جو؟

من الذي يشعر بأفضل جو حوله؟ ابراهيم أم هم؟ الله يقول ابراهيم كان أحسن جو كان وسط النار عنده برد وسلام وهم في الخارج يأتيهم من أثر النار ، رأيت ثمرة الثبات أن الله سبحانه وتعالى معه ،،مهما كان الله معك، لأجل هذا لما تكلم قيصر ملك الروم قال كيف يهزمونكم المسلمين ، هم عقدوا اجتماعات مع القادة في الجيش ، قال كيف يهزمونكم ؟ هم أكثر منكم؟ قالوا لم يسبق أن قاتلونا وهم أكثر منا ، قال أسلحتهم مختلفة؟ يضرب عشرة بسلاح واحد! قالوا سيوفهم مثلومة مكسرة ولا عندهم خيول يتناوبون على الخيل و على أرجلهم ،

إذاً كيف؟ قال إذا أمسكتم أحداً منهم أحضروه لي ، أريد أن أراهم هؤلاء الذين يغلبونكم وهم أقل منكم عدة وعدد وعتاد، فمن أمسكوا؟ أمسكوا مجموعة معهم واحد اسمه عبدالله بن حذافة السهمي ، عندما أمسكوا به بعد مراقبتهم لهم رأوا أنه أثبت واحد فيهم، كان يثبت من معه ويعددهم بالخير وأن الله لن يضيع أجركم واثبتوا على دينكم، قال أتوا به ، لما جاء عنده قال أتعلم أنك أسير عندنا؟ قال : أعلم ، قال : أتعلم ماذا نفعل بالأسير؟ نقتله ، قال : أعلم، قال : إذاً أعرض عليك عرضاً أن تنتصر الآن وأطلق سراحك ، ظنكم أن قيصر غبي؟ يقدر يقول نعم أنتصر ويخرج ويسلم ، هو يعلم لكن يريد أن يرى كم مقدار ثباتهم على مبادئهم، هل ممكن يتنازل؟ يقول له أطلق سراحك الآن ، قال : لا والله يا عدو الله ، والله لا أرجع عن ديني ، قال : أعطيك نصف ملكي وتنتصر ، إذا قلت لك تراجع قل تراجع ، قل لي تنصرت وأعطيك نصف ملكي ، قال : والله ولا ياعدو الله ملكك كله، الرجل بطل يعرف على ماذا هو ثابت! هو ثابت قد علمه النبي عليه الصلاة والسلام أن الدنيا كلها ليس فقط ملك قيصر ، ملك الملوك كلهم لا يساوي عند الله جناح بعوضة، فهو موعود بشيء أعظم، موعود بخمار زوجته هناك في الصحيحين ليست خير من ملك قيصر بل خير من الدنيا وما فيها، هو يعلم ثابت على ماذا ولماذا يثبت ، موعود بأن أقل ظفر في الجنة خير من الدنيا وما فيها، صحّ الخبر عن سيد البشر ، يا جماعة هو يتعامل بيقين ثابت ويعلم على ماذا يثبت ، قال النبي ﷺ "مَوْضِعُ سَوِّطِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا" لو أقول لك فقط أسكنك فيه لا قصور ولا أنهار ولا زوج على صورة يوسف عليه السلام أختي الغالية ،

ليس لك شيء،، فقط عندك هذا المجال أو نعطيك الدنيا ! والله لا يختار إلا هذا المكان من النعيم الذي في هذا المكان ، يعرف لماذا هو ثابت ، قال : ولا ملكك كله، قال إذاً نقتلك، فأخذوا يفكرون ماذا يمكن أن يفعلوا به ! فسجنوه وأتوا بامرأة من أجمل النساء عنده فقالوا لها ادخلي عليه إن استطعت أن تظفري منه بقبلة نعطيك حتى ترضين ، قالت قبلة ؟ لكم أن يزني ، ودخلت عليه وبدأت تحاول أن تغريه وتتعى أمامه وهو يفر منها مغمض عينيه يقول : "قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ"

" مَن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ " عنده شيء عنده هدف سيصل له لكن لا يصل له وهو يعصي رب العالمين قال لا والله لا أعصيه ، المهم خرجت تبكي قالوا بشري قالت والله لا أعلم أدخلتموني على بشر أم على حجر ووالله لا يعلم هو أنثى أنا أم ذكر ، والله ما رأني لم ينظر لي أصلاً ،المهم حاولوا فيه ،،قالوا جوعوه جوعوه. اليوم الأول تنتصر؟نعطيك؟ ، اليوم الثاني تنتصر؟ ..وهو لا يتكلم ،اليوم الثالث ..، لما رأوا عنقه مالت من شدة العطش والجوع أتوا ووضعوا أمامه لحم خنزير ووضعوا عنده خمر قالوا هذا بارد وأكل وأنت لك ثلاث أيام لم تأكل فأشرب ،فرفع رأسه وهو لا يكاد يتكلم قال:والله لقد علمتم يا أعداء الله أنني أعلم أنه قد حل لي ما عرضتم فأنا مضطر ولكن لا والله لا أجعل أمثالكم يسخرون من الإسلام وأهله عن طريقي ،يقول أذهبوا لشخص يتنازل ويفعل شيء تفرحون به ،والله لا أكل وهو حلال لكن والله لا أجعل أمثالكم يسخرون من الدين ويقولون أنظر كيف

أثرنا عليهم قلبنا أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، تقول له الثوب حبيبي فوق الكعب مستحيل يسمعك ، تقول له مارأيكم بالبرمودا ! كل العالم فوق الساق ، فصار القضية الولاة ليس للنبي صلى الله عليه وسلم وما يفعل ! ، الشاهد أحبتي الفضلاء قالوا خلاص أعطوه يأكل المهم قرر القيصر أن يذبحه قال قبل أن تذبحونه ضعوه أمام حائط وأتوا بأحسن الناس في الرمي وأشدهم ويطلقون عليه يقول جنب وجهه : تنتصر لا ،

المهم ضاق صدر قيصر قال خذوه وأشعلوا قدور الزيت وألقوه فيها ، خلاص لا نريده... سأحرق قلبه ، فبدأوا يعرضون عليه ويرى الزيوت تغلي

قالوا تنتصر أو هذا الزيت نلقيك فيه ! ، قال والله لا أنتصر ، انظر الثبات أحبتي الفضلاء ! المهم أخذوا اثنين من أمامه من الصحابة ، ، لانعلمهم لكن يكفيهم شرف أن الله يعلمهم ، لم يذكر اسمائهم لكن ربي يعلمهم ، فعرضوا عليهم النصرانية رفضوا فألقوهم فينظر لإخوانه وأصحابه عندما ألقوا في الزيت ثواني ولحظات طفت العظام البيض على سطح الزيت ، قالوا تنتصر ؟ قال لا والله ، فأخذوه ، وهم يأخذونه أنزل رأسه على صدره ثم دمعت عينه فأشروا له قالوا الرجل بكى من المحتمل أنه لأن ، رجعوا به فقال له : تنتصر وأعطيك نص ملكي ! قال لا ياعدو الله قد قلت لك لا أنتصر ، قال ويحك إذا لما تبكي عندما ذهبوا بك ؟ ، قال ما أبكاني وما أنزل هذه الدمعة إلا أني نظرت في صدري فرأيته قد إمتلأ شعرا وودت لو أن لي بعدد شعري أرواح كلها تلقى في سبيل الله ! ، على هذا الثبات . قال إذا أفكك على أن تقبل رأسي ! فقط قبل رأسي وأفكك ، قال وعن أسرى

المسلمين حتى لا يُفتنوا في دينهم؟ قال وعن أسرى المسلمين ،قال عدو الله أفك أسرى المسلمين،، وقبل رأسه ثم أخذ أسرى المسلمين وأكرمه ثم جاء لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في زمانه وفي عهده ثم عندما سمع عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أخذ رأس عبدالله بن حذافة وقبله قال : حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبدالله وأنا أبدأكم بذلك ، الشاهد ياجماعة ماذا تحس به ؟ طيب لو فرضنا أنه تنازل هل ستشعر أنه تافه؟ والله لا تشعر ، على أقل تقدير لا تشعر بشيء، تشعر أنه إنسان عادي ،لماذا الآن عظم في قلوبنا ؛ لأنه ثبت على مبادئ ثبت عند أمر لرب العالمين ،مرثد بن ابي مرثد صحابي أقول لك مامنزلته عند رب العالمين بما ثبت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ،قبل أن أقول لك وأين وصل ! هذا كان مشركا من قريش وكان يحب امرأة إسمها عناق وكانت من أجمل نساء قريش فأسلم مرثد ، طيب الآن الإسلام يجب ماقبله لكن الآن بدأ يعاتب نفسه على الخطي التي خطاها وعصى رب العالمين بها ،مع أنه لا يحاسب عليها فقد تاب ! التوبة تجب ماقبلها والإسلام يهدم ماقبله ، لكن ليست قضية أنه ثبت على مبادئه حاول يكفر يدفع فواتير كان أصلا ليس عنده مبادئ بس مخالفه للدين سأدفع ثمنها ، في المدينة هو صار يواعد المستضعفين في مكة ويأخذهم في الليل ويهربهم إلى المدينة ،في يوم من الأيام واعد شخص من الضعفاء وأخذه وسيخرجه الآن من المدينة يقول رأيت من يمشي وكأنه عناق ،قال أول مارأها أختبأ في زاوية من الزوايا وكانت ليلة قمرء فيقول فاقتربت مني يقول ثم أخذت تقترب تقول ابن مرثد ؟ يقول وأنا لا أرد قالت مرثد؟ وهو ساكت قال حتى أحسست بأنفاسها قالت مرثد ؟ قال إليك عني يا عناق قالت تعال بت عندي الليلة

، انظر العرض ، انظر الهزة والله ليست بسيطة ، نحن نسمعها قصة لكن ليست بسيطة ، تأتيك وهي من أجمل نساء قريش وكنت على علاقة معها والشيطان مخزن صور في عقله قال إليك عني يا عناق ، قالت تعال بت عندي الليلة ، قال يا عناق إني أسلمت ، طيب ماذا يعني ! أسلمت ماذا يعني ! أسلمت يعني كل قيم المسلمين عندي يعني لا استطيع عمل هذه الأشياء ، قالت تعال بت عندي الليلة عندما رآته يرفض قالت إما تبين عندي الليلة أو أصيحن بالقوم يأتون يقطعونك مثل ما فعلوا ببلال ، قال (يا عناق إن رجلا يبيع جنة) يقول أنا مو عود بصفقة أعمل لها (إن رجلا يبيع جنة عرضها السماوات والأرض بلذة ساعة بين رجائك لمجنون ) ثم فر و هرب فصاحت بالقوم فلحقوه ، فعندما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يا جماعة هذا الخبر صدق من السماء عندما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، النبي صلى الله عليه وسلم عرف في وجه الرجل شيء يا جماعة الشياطين كلها عنده تذكره يعني فتنة ليست بسهولة (ماتركت فتنة بعدي أشد على الرجال من النساء ولا على النساء من الرجال) ومع ذلك جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه متغير قال يا رسول الله ، أيحل لي أن أتزوج عناق ؟ يعني لم يتركها لأنها قبيحة ولا تركها لأنها تغيرت ، ، قلبه متعلق بها لكن ثباته أعظم من تعلقه بها ، رب العالمين وجنته أعظم من كل ما بعده ، بعض الناس يقول يا أخي فتن ، الفتن التي مو عود بها أعظم من هذه !

أنت مو عود بغمسة واحدة في الجنة ليس أنت (يوثى بأبس ) كما جاء في صحيح مسلم (أبس أهل الأرض) شخص متعذب وسرطان ومقطعه رجليه ومعاق ويديه وفقير ومسجون (أبس

أهل الأرض) صيغة مبالغة (يغمس في الجنة غمسة فيسأله الله عزوجل عدي هل مر بك بؤس قط؟ حياتك التي عشتها خمسين سنة سبعين سنة الفقر التعب تحس بشيء الآن! مر بك بؤس قط؟ يقول وعزتك وجلالك مامر بي بؤس قط) ، ولا شيء! هذه غمسة الآن يقول تاريخي ليس فيه بؤس! ليس فيه شيء! غمسة! الآن لم يسكن في قصوره بعد، ولم تستقبلته الملائكة، ولم يجلس على الأرائك ينظر ثم فجأة وهو ينظر إلى الثمار، ثم فجأة تمنى واشتهى الثمرة التي هناك " وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ " لم تأت هذه كلها! "قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ" يأخذ منها وترجع "كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا" ماذا؟ "بِمَا أَسْلَفْتُمْ" **ثبات**! " فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ" إذا غمسة واحدة أنسته

إخوتي وأخواتي / ليس هناك احد في الدنيا عنده دين اعظم من هذا ونحن يا جماعة ليس عندنا صناعات ولا عندنا تجارة ولا عندنا اي شيء نفرح به إلا هذا الدين

من ثوابتنا اخواتي الغاليات إخواني الفضلاء التي نرجع اليها وهذا ماختم به

اننا نرجع لكتاب الله سبحانه وتعالى  
تعال ارجع لكتاب الله سبحانه وتعالى  
إذا ردنا الثبات

(لِنُنَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ )

يقول الله عز وجل

انظري اختي الغالية هذا المثال وهذه الآية  
إحداهنّ لابسه 50 عباية و20 قفاز و30 شراب و20 غطوة  
للوّجه

قال الله سبحانه وتعالى ( وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ )

لا تضرب برجلها

لماذا يارب ؟

يعني الصوت ما تأثيره؟

هو مايتكلم عن الصور؟ لا

الآن صوت رجل لماذا يارب؟؟

قال (لِيُعْلَمَ)

لام التعليل

ماذا ليعلم يارب ؟

(لِيُعْلَمَ )

(لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ)

لا

يقول سبحانه لا يطلع الصوت لكي لا يُعلم ما يخفين من زينتهن

ماذا قال بعدها الله سبحانه وتعالى ؟

ما اعظم فتنة يا جماعة ؟

وجه المرأة وعيونها وشفاتها وخدودها ورموشها

او صوت من وراء الحجاب ؟

ليس صوتها اللين الناعم ،بل صوت رجلها!

عندما قلّ استدلالنا بالقرآن ضعفت عندنا القضية.

هذا كلام رب العالمين.

له حق ؟

يحق لرب العالمين يقول ( وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ )؟

هو الذي حرك هذه الأرجل

وهو وعد سبحانه ان يمتعها في الجنة فيحق له سبحانه ان يقول

لا،، متى ماشاء وكيفما شاء



قال ( وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ )

ماذا قال بعدها ؟

(وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

تريدون الفلاح تعالي

ما أجمل القرآن

من الذي يطرق قضية الحجاب ويدندن حولها؟

اسمعي كلام الله ولاحظي كيف لفت الانتباه في الآية التي بعدها

قال سبحانه ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ )

بس ؟

( وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ )

والادنى : من الأعلى إلى الأسفل

نكمل الآية ،، آخر الآية قال ( ذَلِكَ )

لماذا كل هذا ؟

( ذَلِكَ أَدْنَى )

انظر قيم وثوابت

( ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ )

عندما ترى إحداهنّ بحجابها الكامل وقفازات

أتحداك احد يؤذيها

لماذا طيب لا يؤذيها ؟

لأنها عُرِفَتْ انها خطوط حمراء

( ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ )

طيب أخرى شعرت انها مفرطه

قال الله في آخر الآية ( وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا )

يقبلك الآن.

ماذا قال بعدها ؟

مَن الذي يحاول دائماً أن يبدن حول القضية والثوابت ؟

( لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ )

ماذا دخل المنافقين ؟

يعلمك الله الآن بحال المنافقين ( لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ )

وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ

لماذا قال في قلوبهم مرض ؟

لأن كلامه معسول

( وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ )

نحن نفسد ؟

( قَالُوا إِنَّمَا )

أداة حصر ( نَحْنُ مُصْلِحُونَ )

يقول الله لئن لم ينته هؤلاء

( لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي

الْمَدِينَةِ

لنُغْرِبَنَّهُمْ بِهَمِّ نَحْمٍ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا \* مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقُفُوا

أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا )

هذه ثوابت المنافقين يريدون أن يزعمونا وهذه ثوابت عند الله

سبحانه وتعالى

طبعاً هؤلاء المنافقين علمنا الله سبحانه وتعالى قضية كتاباتهم دائماً

يأخذ قضية الاستفهام

( أَجْعَلُ الْأَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا؟ )

المُعري هو شخص ينتسب للإسلام ويقول انا مسلم

و قضايا الاسلام تهمني وقضايا الأمة الاسلامية والنهضة بها

تهمني

يقول المعري :

يد بخمس مئة عسجد وديت

يقول اليد قيمتها 500 من الذهب .

ما بالها قطعت في ربع دينار  
لو قطعت يدك تدفعون 500 من الذهب ولأجل أنه سرق ربع  
دينار تقطعونها ؟

تناقض ما لنا إلا السكوت له  
طبعاً لا بد أن يُدخل كلمة على الضوابط الإسلامية قال :  
ونستعيز بمولانا من النار .  
الآن تقدح في أحكام رب العالمين ثم تقول نستعيز بالله من النار؟  
رد عليه البطل فقال:

عز الكرامة أغلاها

وأرخصها ذل الخيانة

أختي الغالية وأخي الغالي والله إن ثبتنا على هذا الدين أقسم برب  
العالمين أن تأتيك الخيرات من السماء والأرض حيث ما تولى  
قال سبحانه ( **وَلَوْ أَنَّهُمْ** ) ما أعظمه،، من الذي يتكلم؟ هو الذي  
يقدر أن يسعدك وأنت في حفرة تحت الأرض كيف لا يسعدك  
وأنت فوق الأرض؟

( **وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا** ) قضية ثبات !

ما قال قرأوا ولا سمعوا ( فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ ) دوره يسمع  
ويطبق لا يهمه كلام الناس ( وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ  
( لكان ماذا يارب؟

( لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ) والله اذا كتب لك الله انك ممن يستحق  
الخير،، اقسم بالله أن تسعد في الدنيا ابدا وتحت الأرض ابدا وفي  
الآخرة ابدا ( لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ) ماذا أيضا؟ ( وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ) ثم؟  
وَإِذَا لَاتَيْنَاهُمْ مِن لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ) فقط؟ لا ( وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا  
مُّسْتَقِيمًا ) هذا في الدنيا فقط؟ لا ( وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ) لم  
يقبل يحب فقط! ( وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ) ماذا سيحصل لهم  
يارب؟ ( فَأُولَئِكَ ) جاءت يوم القيامة وجاء يوم القيامة

( مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ  
وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ) ( ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى  
بِاللَّهِ عَلِيمًا ) .

اللهم يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك،، اللهم يارب اجعل  
ثباتنا على قيمنا التي تحب وعلى دينك الذي تحب أشد من ثبات  
الكفار على كفرهم ومن ثبات أهل الضلال على ضلالهم،، اللهم  
يارب ثبت الإيمان في قلوبنا كما ثبتت الجبال الراسيات،، اللهم  
أقر أعيننا بصلاح نياتنا وذرياتنا اللهم يارب إن أخواني هؤلاء  
وأخواتي هؤلاء ما اجتموا إلا لذكرك اللهم إن في صدورهم  
أمنيات لا يعلمها إلا أنت يارب البريات ياخالق الأرض  
والسماوات اللهم لا تفرقهم من هذا المجلس وفي صدر احد منهم  
أمنية هي لك رضا ولهم فيها صلاح إلا كتبت قضائها قبل أن  
يقوموا من مجلسهم هذا إن ذلك عليك يسير،، اللهم لاتفرقنا وفينا  
قلب إلا قلبته على مايرضيك وثبته حتى يلاقيك اللهم من زين لها

الشیطان التبرج اللهم فزین الإیمان فی قلبها وحببه إلیها یاذا  
الجلال والإکرام وکره إلیها الکفر والفسوق والعصیان إنک ولی  
ذلک والقادر علیه اللهم یارب کما شرفتنی برؤیتهم فوق الفرش  
اللهم واجمعنی بهم أخرى تحت العرش وبارک لکل من قام علی  
هذا اللقاء وصوره وقام علیه وقدمه وحضره وأذن فیهِ وأقامه  
اللهم بارک لهم فیما أعطیتهم وبلغهم أعظم من مُناهم .

ماکان من صواب فمن ربی ﷻ وحده وما کان من زلل واخل  
ورکاکة فمني ومن الشیطان واستغفر الله العظیم الجلیل لی ولکم  
اسأل الله أن یقال لنا قوموا مغفوراً لکم إن هذا لمطلب عظیم ولا  
یحقق العظیم إلا العظیم وهو العظیم سبحانه اللهم اغفر لنا ذنوبنا  
وأستغفرک وأصلي وأسلم علی أشرف خلقک



للاستماع للمحاضرة صوتياً :

<http://www.abdelmohsen.com/catsmktba-706.html>

إن کان من خطأ فمناً والشیطان ، وما کان من صواب فمن الله وحده